

النشأ

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق صمى هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مذكرة تربوية هامة

التي تعاقبت على المغرب على تدعيمها وتركيزها واتخاذها اللغة الرسمية للبلاد لان سيادة اللغة العربية تقتضي سيادة البلاد وشارت الى كفاية الدولة العلوية من أجل هاته السيادة.

المتطلبات الاساسية:

تهتم المذكرة في هاته الفقرة بالمقومات الاساسية للامة، من دين ولغة وخلق ونظام وضرورة المحافظة عليها والالتزام بها وطالب المذكرة باعادة النظر في الهيكل التعليمي في المغرب على أساس تلك المقومات.

المغرب والاجانب:

ان المذكرة لغت أنظار الدوائر المختصة الى الاجانب الذين يزاولون مهنة التعليم في بلادنا ومدى الاستفادة من تعليمهم وما يقدم به بعضهم من تخريب وتدمير، وكيف ان وجودهم يرهق الميزانية المغربية على حساب ابنائنا ومقوماتنا، والعمل على انحراف ناشئتنا.

تكوين الاطر:

طالبت المذكرة بتكوين اطر مغربية صالحة، وبصفة جادة، وملحة ومستعجلة، على أسس سليمة راسخة، والعمل على تشجيع المقتردين والمختصين وذوي الكفاءات لبناء مغرب جديد، وتشيد مستقبل سعيد.

قوة اللغة العربية وصلابتها:

أعدت المذكرة ان اللغة العربية لغة قوية، متينة، ساهمت في تكوين الحضارة العالمية مساهمة كبرى، وأنها تتوفر على عناصر البقاء والخلود، وفيها من التابليات والاستعدادات ما يجعلها تستوعب العلوم الحديثة وما ضاقت ولن تضيق عن التعبير والتعبير، فان كان هناك من

(البقية في صفحة 2)

وبعد: يشرف الجمعية أن تتقدم اليكم بمذكرة موجزة حول التعليم بصفة عامة، وحول اللغة العربية بصفة خاصة، وحول الشباب المغربي المسلم بصفة أخص راجية منكم تحريم أخلاقكم أن تولوها كامل العناية وجميل الرعاية خدمة للامة المغربية النبيلة، وتمضي المذكرة في ديباجتها قائلة: (لقد أصبح من الواجب الاكيد على كل مسؤول بل على كل مواطن أن يدرك ما له وعليه ازاء مقوماته الاساسية، وفي مقدمتها: اللغة العربية التي تعتبر الحصن الحصين للامة العربية من المحيط الى الخليج، كما تعتبر عاملا قويا على توحيد الامة العربية المجيدة على كلمة سوا، وهذه الوحدة آتية لا ريب فيها ان عاجلا أو آجلا.

وتحتوي المذكرة على عناصر كثيرة وأهداف غالية وهذه العناصر موزعة على 7 عناوين نجمل الحديث عنها تحت عناوينها في العبارات الآتية:

اتما هذه الامة:

تشير المذكرة الى ان المغرب ينتمي الى الامة العربية والاسلامية وقد تبنى اللغة العربية أحقابا زمانية طويلة وعملت كل الدول

كانت جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمغرب قد قدمت مذكرة تربوية الى الدوائر المختصة والى كثير من رجال العلم والفكر والاعلام في أوائل السنة الدراسية، وتلفت الجمعية ردود فعل تعتبر مشجعة وبالاخص اجابة وزير التربية الوطنية وتكوين الاطر الدكتور عز الدين العراقي والوزير المكلف بالعلامة مع البرلمان الاستاذ محمد حدو الشكر، ورئيس مجلس النواب الاستاذ الداي ولد سيدي بابا.

قال الاستاذ عز الدين العراقي في آخر رسالته: «ان مقترحاتكم ستدرس بعناية، وتؤخذ بعين الاعتبار». وقال الاستاذ الشكر: سأعمل كل ما في وسعي على انتاج ما ورد في مذكرتكم بعون الله، تحت ظل صاحب العرش المعلى.

كما أثنى رئيس مجلس النواب على المذكرة حيث قال عنها انها بناء، وأنها محل اهتمامات المجلس الذي يعمل بجد على تطبيق الانصاف الاسلامية، والمذكرة تقع في خمس صفحات من الحجم الكبير وهي على جانب كبير من الامة وقد ورد في مستهلها بعد التحية ما يلي:

الذكرى 31 لرحلة طنجة

الاعلام الاستاذ السيد محمد العربي الحبابي الذي التي كلمة بالمناسبة قيم فيها هذه الرحلة من الوجهة السياسية والوطنية كما تكلم في الاحتفال عدة خطباء، وفي مكان آخر من هذا العدد كلمة عن رحلة طنجة التاريخية وما كان لها من أثر في نفوس المواطنين والاجانب على السواء.

احتفلت مدينة طنجة بالذكرى الواحدة والثلاثين لرحلة المغفور له عاهل الغرب الخالد محمد الخامس قدس الله روحه، التي قام بها الى هذه المدينة في يوم 8 أبريل 1947، وهي حينئذ تترشح تحت الحماية الدولية وقد ترأس الاحتفال الرسمي سعادة العامل السيد العربي الكيسي وحضره معالي وزير

حول ترجمة القرآن

من المشكلات التي نواجهها الدعوة الاسلامية في العصر الحاضر ترجمة القرآن الى اللغات الاجنبية. ذلك ان القرآن كما هو معروف في القمة من البلاغة العربية ولاجل النفاذ الى اسراره وفهم مقاصده يجب ان يكون المترجم ممن لهم فضل في قواعد اللغة العربية نحوا ولغة وبيانا. وذلك فضلا عن المعرفة بعلوم القرآن واسباب النزول والفقه والحديث والتفسير.. والذي يحدث هو ان يقوم بالترجمة اجانب ان كان لهم في لغتهم تمكن فهم ابعد ما يكون من ان يعرفوا دقائق البيان العربي ولذلك فان ترجمتهم كثيرا ما تحتوي على اغلاط شنيعة وهذا ان سلمت فيساتهم ولم يكونوا من المدخولين. والعكس ايضا قد تكون له نفس النتيجة. وهو ما اذا كان المترجم عربيا مسلما فهو بقدر تمكنه من لغته يكون قاصرا في اللغة الاجنبية فتأتي الترجمة مبتسرة غير مؤدية للمطلوب فضلا عن ان الامام بمعاني القرآن يتطلب علما ومعارف غير علوم اللغة كما بينا ذلك اعلاه.

ولعذا كنت اقترحت في لجنة لهذا الغرض الفها المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ان تقوم جماعة من العلماء بوضع نص لمعاني القرآن تجري عليه الترجمة وان تكون الترجمة من عرب مسلمين عارفين باللغة الاجنبية المترجم اليها. ففي وضع هذا النص ضمان لعدم تجاوز مقاصد الكتاب العزيز. والشرط الثاني يمنع التحريف والتحويل نظرا لان الاجنبي اعني غير المسلم اصالة لا يمكنه التخلص بسهولة من روايت عقيدته السابقة فأحرى التي ما يزال عليها ان لم يكن أسلم ومن ثم فانه يقع في محاذير من التساويل وهو يظن انه يصلح.

وفي العام الماضي كنت صحبت معي ترجمة قام بها الاستاذ احمد عيود الى الاسبانية وطبعها في الاربعين حيث يقيم. وقد استعرضتها مع جماعة من الاصدقاء الذين يتقنون هذه اللغة ومن جملتهم السيد محمد ألقلي من طنجة والسيد بنعيسى بن الكبير من اصيلا، وقد اتفق الاخوان كلهم على انها ترجمة بليغة وان اسبانية صاحبها قوية، ومع ذلك فلم تخل من هناك وان كانت لا تضر بصلب الموضوع. وهذا فادر جدا، وعكسه هو الذي وقع في ترجمة الدكتور حميد الله الى الفرنسية؛ فانها أخذت عليها من جهة اللغة المترجم اليها اخطا جد سيادته في اصلاحها ولكن الاداء بقي على ضعفه. واذا كان هذا هو الواقع والمترجمون مسلمون

(البقية في صفحة 7)

فاسألوا أهل الذكر

التوليد بالتلقيح الاصطناعي

الفضيلة:

الاستاذ الرحالي الفاروق

جاءني سؤال من بعض الشباب نصه بعد السلام: لي الشرف بأن احيط جنابكم علما أنني شاب في مستهل العقد الرابع من عمري ولي رغبة أكيدة في انجاب الاطفال قصد التمتع ببهجة الدنيا من جهة، وتكثير سواد الامة الاسلامية من جهة اخرى غير أن مني لا يتوفر على الحيوانات المنوية التي تعتبر الشرط الاساسي في انجابها بنا على شهادات اطباء المختصين.

وقد طرق سمعي عدة مرات ابن الطب الحديث فوصل الى ادخال كمية صالحة من السائل المنوي في شكل حقن تدعى (حقن التلقيح الاصطناعي) اي انجاب الاطفال بواسطة تلقيح بويضة المرأة بمني شخص يحمل الحيوانات المنوية الصالحة من غير التقاء الرجل بالمرأة.

ونظرا لقصور باعني في العلوم الاسلامية وان كان لي الملم بها عدلت عن الاقدام على ذلك قبل استفتاء العلماء المتصلين في الشريعة الاسلامية وقد وقع اختياري عليكم لما تمقازين به من تضاع في الشريعة الاسلامية ولا تتمتعون به من غيرة على الدين الاسلامي ولقوة ايماني في انكم لا تكتفون ما اوتيتم من علم وما تستنبطونه بواسطة اجتهادكم في الاسئلة الآتية:

(1) ما هو حكم الشريعة الاسلامية في التوليد بالتلقيح الاصطناعي؟

(2) هل يأثم المقدم على تلقيح زوجته؟

(3) هل يعتبر هذا التلقيح من الزنى؟

(4) هل يعد المولود بواسطة التلقيح ولد زنى؟

(5) هل للمولود المذكور من الحقوق ما للمولود الشرعي؟

هذه هي الاسئلة التي تخلج في فكري وتجعلني اتحير واتردد كلما عزمت على الاقدام على ذلك.

لذا ارجوكم ان نجيبوني عنها كتابة، واملي وطيد في أنكم ستفعلون في القريب العاجل بحول الله. انتهى السؤال وهذا هو الجواب، نسأل الله التوفيق والصواب:

جاءني كتابكم الدال على ان منكم لا يتوفر على ما هو شرط اساسي في انجاب الاولاد بشهادة الاطباء الاختصاصيين، وعلى ان الطب الحديث فوصل الى ادخال كمية صالحة من السائل المنوي في شكل حقن تدعى (حقن التلقيح الاصطناعي) اي انجاب الاولاد بواسطة تلقيح بويضة المرأة بمني شخص يتوفر على الحيوانات المنوية الصالحة من دون التقاء الرجل بالمرأة.

وجوابا على ذلك تصدر ببعض الحقائق التي من شأنها ان تساعد على شرح القضية واصدار الحكم فيها: اولا - من المعروف ان الولد يتكون من سائل منوي يخرج من الرجل ويتدفق في رحم المرأة المنهي للنفاس. سواء وصل اليه عن طريق الاتصال الجسماني العادي او عن طريق آخر، وهذا قوله تعالى في خلق الانسان «خلق من ماء» دافق يخرج من بين الصلب والنائب، وقوله تعالى «انا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج» اي مختلطة من مني الرجل ومني المرأة، وذلك معنى التفاعل المشار اليه.

ومما جاء في كتب الشافعية قولهم: ان الحمل قد يكون بادخال الماء للمحل دون اتصال، وهذا تصريح من الفقهاء ان وصول المني

عن غير الطريق المعتاد قد يكون سببا في شغل الرحم بالجنين، فالاتصال الجنسي وسيلة معتادة لتكوين الحمل وقد يكون هذا التكوين بوسيلة اخرى غير معتادة كالتلقيح الاصطناعي.

ثانيا - من المسلم به ان مستوى الانسان فوق مستوى الحيوان، وقد عرف التلقيح في الحيوانات والنبات من قبل وظهر نجاحه في انواع حنة من الحيوانات، وفي ثمار جيدة من النباتات، ونجاح التجربة في التلقيح الحيواني والنباتي ادى ودفع الى تجربة التلقيح البشري. ان القصد من التلقيح البشري غير النصد من التلقيح الحيواني والنباتي، فان الغرض من هذا الاخير هو الحصول على انواع مستحسنة من النباتات والحيوانات، واما الغرض من التلقيح البشري فانهما هو التجربة العلمية، وهل تفيد كما افادت في الحيوان والنبات ام لا؟

ولكن قد اتخذ ذلك فيما بعد لتحقيق رغبة الزوجين اللذين لا ولد لهما، ومعلوم ان الانسان له مجتمعات من شعوب وقبائل تتكون من افراد وتنظم في سلسلة واحدة قنمي وتنسب اليها وهم بانسانيتهم وكرامتهم ليسوا كافراد الحيوانات التي تظل مفككة لا تربطها رابطة ولا تجمعها جامعة، فلانسان حياة ارقى وانقى وهي حياة تلك المجتمعات التي تخضع لشرائع مساوية وقوانين بشرية وتلبي دائي الفطرة الانسانية، ويرتبط بها المرء في حياته وسلوكه وينتظم بها في اسرته بالابوة من اجلها.

وبذا على هذا القدر من الشرح يمكننا ان نقول ان حكم الشريعة الاسلامية في (البقية في صفحة 7)

سلا

الى رحمة الله القاضى ادريس ابن خضراء

انتقل الى رحمة الله صبيحة يوم الاربعاء 21 ربيع الاول 1398 الموافق لـ 1 مارس 1978 للامامة الكبير السيد ادريس ابن عبد الله ابن خضراء عن سن تناهز الثمانين.

والفقيد معدود من كبار علماء المغرب الذين تخرجوا من جامعة القرويين في العقد الثالث من هذا القرن وشغل مناصب ادارية هامة وخصوصا القضاء بالمويزة ثم بطنجة ثم بالصويرة ثم بسلا قضا فيها عشرات من السنين كان فيها مثال القاضى الكفؤ الخبير بمختلف القضايا المروضة عليه وكان يشغل منصب الخطابة في الجامعة والسيد طوال حياته القضائية وكانت خطبته الاملائية محاضرة قيمة مليئة علما وخصوصا منها خطبة العيد

والفقيد خسارة كبرى للملم والقضا.

رحم الله الشيخ ادريس ابن خضراء وعزاء لاشيائه النبلاء وخصوصا الاساتذة السادة احمد وعبد الله وعثمان وجميع مال بني خضراء ورجال العلم عموما وانا لله وانا اليه راجعون.

«مراسلكم»

مذكرة تربوية هامة (تتمة)

(4) اعداد جيل كامل واسع الثقافة من رجال التربية يتواءم تهذيب الشباب وقدراته على اسس تربوية سليمة تستجيب لمتطلبات العصر وبالتالي لديننا الحنيف.

(5) توجيه الشباب توجيهها صحيحا ومنطقيا على ضوء ما تقتضيه مستلزمات النهوض والتطور بواسطة وسائل الاعلام، وبالاخص الاذاعة والتلفزة وغيرها من الوسائل الفعالة التي اصبحت توتي اكلها في عالم اليوم.

(6) العمل على تعريف الشباب المسلم ان الاسلام دين حضاري تقدمي علمي عالمي وقد كان المصدر الاول للبحث العلمي والسند الاقوى للمذهب التجريبي الحديث وقد حمل المسلمون امانة العلم والحضارة زهاء ألف سنة، وقدموا للانسان منهج المعرفة الاسلامية ذا الجناحين العقلي والروحي واستفادت منه البشرية ايماء استفادة.

(7) وبهذه الاهداف ختمت المذكرة.

محمد الفزازي
رئيس جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

عجز فهو عجزنا نحن اما اللغة العربية فهي صالحة لكل زمان ومكان، وتتوفر على جميع عوامل التقدم.

وضع تصميم جديد:

تدعو المذكرة الى وضع تصميم جديد، لاصلاح الوضعية التعليمية في بلادنا يساهم فيه كل الذين يتفكرون على الاختصاصات والكفاءات مما يضمن له النجاح ويحقق هذا التصميم مغربا دما ولجما، شكلا ومضمونا.

اهداف واضحة:

تحقيقا لتطبيق ما ورد في هاتمة المذكرة تذكر الجمعية بالاهداف الآتية:

(1) تربية الشباب تربية عربية قرآنية وذلك خير ما ينفع الشباب مما انحدر اليه من انحراف وتنطع.

(2) تعريف الشباب بالامجاد الاسلامية والعربية ليزداد معرفته بقومه وثقته بدينه وتمسكا بمبادئه.

(3) اترار التربية الاسلامية في مناهج التعليم وبالاخص مدارس المعلمين والمعلمات كي يعمدوا على المواد التي يتخصص فيها، مع اسنادها الى الاصفاء وكذلك الحال بالنسبة للثانويات والجامعات.

رحلت طنجة

مصائب التقليد الهادم

بقلم الاستاذ مفضل محمد السرخيني

لقد أصبح المجتمع الاسلامي يلقض عروة عروة فتفككت أو اصره وتطلت سننه وأقبرت حدوده ، وتوسيت شرائعه فلولا ان الله نهى عن اليأس والقنوط لكان علينا ان نقنط حتى من الامل في اصلاحه وذلك ان بعض القادة واولي الامر وحضرات اصحاب الفضيلة قد قعدلوا من ادب الدين وعزفوا عن طريقه المستقيم وولوا وجهتهم نحو تقليد اعداء الدين في اذواقهم وعاداتهم المساجنة ونحلهم الهدام حتى أصبحت لا ترى لسنة الاسلام في بيوت العظماء وغيرهم اثرا ولا نجد لروح الدين في مجتمعاتهم خبرا . وقد ساعدوا فلذات اكبادهم بكل ما يملكون من وسائل على اقتحام كل ما نهى عنه الله من تبرج فاضح وعري واضح ونحلل قساح فدخل بذلك الفساد بكل انواعه الى المجتمعات الاسلامية فميتها وأفقدتها ذوقها السليم ورمى بها في بحبوحة الانحلال الذميم ، وبذلك ذهب المجتمع الصالح واصبح اثرا بعد عين . ومما

زاد الطين بلة ان ارتكاب المحرمات ومعانقة المنكرات التي اعلنت فظاعتها وخبيثتها السنة للصحيحة والآيات المبينات صارت لدى اولئك الذين فتنوا بالحضارة الاجنبية رقيبا وتمسدا يملنونها ويتجاهرون بها مفتخرين ، وان كنت تعجب فاعجب ممن يزعم الانتساب لسلفيته الجحشا وهو يرى بما في راسه ابنته تلبس اللباس الافرنجسي الفاضح وتجلس احيانا بين يده وتضع رجلا على اخرى وهو يتمشدد لها بالرضى والاعتزاز وتغادر المنزل بمرأى ومسمع منه لتعمل بادارة ما فلا يقلق ولا يغضب الا اذا اخبرته بان سيدها رئيس الادارة الذئب المفترس غضب عليها ومع كل هذه الديوث ذات النهاية في الوقاحة ترى تلك البنات التي اعطى بها الدليل القاطع على موت الفسرة بالنسبة اليه تسير في الشارع الى جنبه وهو يحول بلسانه وينظر شزرا الى الفاديات الرائحات وما يقع بينهن وما يقع بينهن وبين ذئاب المجتمع من احتكاك وما تولد من ذلك من فظائع يندي منها الجبين . ومما يجدر ذكره انك تسمع هذا المعتوه كثيرا ما يرفع صوته في الاجتماعات بقول سيد الكائنات (ص) الذي رواه مسلم : صفان من اهل النار لم ارهما الحديث والله يقول (كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا نفعلون) والنبى (ص) يقول: من ابتلى منكم بشي من هذه القاذورات فليستتر . وقال الشيخ محمد عبده زح: عمامة الشيخ بيضا ، يعني ان العالم او السلفي له شرف ذامع البياض فأى غبار يظهر على عمله واية هفوة يحاسب عليها لانه للامة في مكان القدوة والامامة ، والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم .

قرر جلالة الملك المغفور له محمد الخامس القيام بزيارة كريمة الى مدينة طنجة يوم 9 ابريل 1947 وصارت نرد على جلالته اخبار سارة عن ابتهاج اهالي طنجة بل وابتهاج الاجانب الذين اظهروا عاطفة حمودة ، وكان يحمل اليه هذه المعلومات السيد العربي العلوي مندوب الم. ارف آنذاك الذي ربط الصلات بعدة شخصيات مختلفة في طنجة .

من كل الجهات يتسابقون ويتفننون في مظاهر الفرح والابتهاج وانواع الخفاوة يصفقون هاتفين بحياة الملك وولي العهد والاسرة الملكية وبحياة المغرب موحد مجددا ووقف القطار بالمحطة وماجت الجماهير وماجت ونقد الناس شعورهم فدخلوا عنوة الى المحطة وحضروا ذلك المشهد التاريخي العظيم .

كان هدف محمد الخامس قدس الله روحه هو زيارة طنجة فهي من المغرب كما قال جلالته بمنزلة الناج من المفرق وهي باب تجارته ومحور سياسته وعنوان عاحسه الوهاجة ، وفي صفحات مجده اجمل ديباجة ، وماشد الرحلة اليها الا لتفقد شؤونها وكل ارجائها تفقد الاب الحنون الذي يشعر بكل ما عليه من واجبات .

ان رحلة طنجة التاريخية كانت بقطة معبرة دفعت بالشعب المغربي والحركة الوطنية المغربية نحو الحرية والاستقلال .

احمد المروش

قامت طنجة واشراأت الاعناق منتظرة اشراق نجم ملكها عليها ونشريفها بزيارته التاريخية وكان محمد الخامس قدس الله روحه من جهته مكبا بنفسه على الشاذه والفاذة من برنامج سفره بغية الاحتفاظ لهذه الرحلة المباركة في نفوس الطنجيين بالخصوص والشعب المغربي بصفة عامة بذكرى ناصعة تملأ قلوبهم عزما وقوة على تحقيق الوحدة المغربية الغالية على النفوس وسار الركب الملكي آمنا ومطمئنا ، وعند الزوال ومل القطار الملكي الى أصيلة فكان في استقباله خليفة جلالته بالشمال سمو الامير الحسن بن المهدي ووضع جلالته رجله لأول مرة على ارض من المنطقة التي ينعنونها بانها اسبانية معلنا ان وحيدة التراب المغربي يجب ان تصان وتحفظ وتابع الموكب الشريف طريقه نحو طنجة واقترب القطار من هدفه وخرق ذلك الخط الوهمي الذي زعم واضعوه انه بدل ونسخ في اجتماعات بين سياسة ذوى الطماع واغراض ما اثبتته وببنته الاعوام والقرون ، وما الملك المغفور له محفوقا بولي عهده انذاك جلالة الملك الحسن الثاني يشرف على طنجة باسم مستبشرا ، وانطلق الطنجيون رجالا ونساء واطفالا وانطلق معهم الواردون على المدينة

«الميثاق»

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد تصدرها رابطة علماء المغرب الادارة: حي القصبة رقم 39 طنجة الهاتف: 32501

نشاط حافل

اتقبطرة بمناسبة عيد العرش بمحاضرات قيمة ألقاها ثلة من الاساتذة الاجلاء . وتميز فرع وجدة كذلك بسلسلة من المحاضرات والدروس في السيرة النبوية طوال شهر ربيع الاول . ونحن اذ نحمد لاخترا هذا في مختلف الفروع تحركاتهم الهادفة الى توعية الجماهير بتعاليم دينها واجباتها نعتذر عن عدم نشر تفاصيل ذلك لطولها وتأخر وصولها .

تقوم فروع الرابطة في الاقاليم بنشاط حافل في المناسبات الطارئة مثل ذكرى المولد النبوي وعيد العرش وغيرها ، اضافة الى نشاطها الدائم ، ولا سيما البعض منها في التثاقف ودروس الوعظ والارشاد والدروس العلمية الخاصة بالطلبة الاحرار ، وتصلها مراسلات عن النشاط المنوه به ، ويمكن بعد فوات ابانها ، وقد تميزت الأنشطة التي قام بها فرع

الاسبوع الثقافي بمدينة القصر الكبير

بعد سنوات عميقة عرفته مدينة القصر الكبير في ميدان الثقافة. وحين توقفت كل الجمعيات الادبية التي كانت توجد بها عن زواطة نشاطها الذي عرفت به خلال ايام عديدة أعطت خلالها عطاءات فكرية مجدية. بعد هذا جاء الوقت لتتظافر الجهود وتتشط الهمم من أجل بعث ثقافي عمود وهكذا قام المجلس البلدي لهذه المدينة بمشاركة نخبة من المثقفين الغير وعمل على تنظيم اسبوع ثقافي تحت شعار الثقافة في خدمة التنمية. من 31 مارس الى 6 ابريل. وقد كان هذا الاسبوع زاخرا بالفقرات والمداخلات والموضوعات الادبية والمعارض الفنية ومعارض المخطوطات والكتب والرسوم والقراءات الشعرية والامداد النبوية وغير ذلك مما بعث حركة ثقافية حقيقية بالمدينة اثمرت لها مشاعر السكان. وقد انتج هذا المهرجان الثقافي يوم الجمعة 31 مارس على الساعة الرابعة مساء بمحاضرة قيمة ألقاها بسينما أسطوريا وزير الاعلام السيد محمد العربي الخطابي تعرض فيها للحديث عن معرفة الثقافة والاعلام والدعاية وأوجه الفرق بينهما. كما تعرض للحديث عن الايديولوجية مبينا انها علم الافكار ولا يمكن ان نقول إن هناك ايديولوجية اسلامية لان الاسلام من وضع الله والايديولوجية من وضع البشر كما لا يمكن ان نقول اشتراكية اسلامية لان الاسلام فوق ذلك. وبعد هذه المحاضرة القيمة ترأس سيادته قدشين معارض اللوحات والكتب والمخطوطات والموروثات الجغرافية. وفي يوم الاحد كان موعد الجمهور مع قراءات شعرية للشعراء: حسن الطربيق، المهدي زرووح، مصطفى الطربيق، جعفر الناصر. وكانت امسية رائعة استمع خلالها الحاضرون الى

القصر الكبير

قصائد رائعة متباينة المواضيع ومختلفة المضمين واكسها جميعها نلتقي في اهدف النبيل الذي يهدف اليه كل شاعر وهو العرف الانساني والهدف الثقفي كما عرفت بسينما أسطوريا ندوة عامة شاركت فيها نخبة من الاساتذة هم: بو حبي محمد رئيس المجلس البلدي وادريس المراكشي نائب المدينة في البرلمان وأوطاح محمد مدير المعهد المحدثي، وفاطمة السريفي. وناظر الاوقاف البقالي عبد السلام. كما شارك في الاسبوع الاستاذ رشدي نكارب. محاضرة قيمة تحت عنوان: «المسلم المعاصر وقضايا» وكانت محاضرة قيمة اخذت التصفيفات الحارة والاعجاب الكبير. وهكذا فان هذا الاسبوع كان في الواقع تظاهرة كبرى تجتذت لها طائفت المثقفين الغير الذين لم يمنعهم من اجل خدمة الثقافة والاسهام في كل عمل ثقافي مانع. ولا يقف امامهم في سبيل التوديع والنهوض بالفكر حاجز.

القصر الكبير

مصطفى الطربيق

ان الاشعار التي صاحبت موسيقانا في عصور مختلفة انما كانت لتسهل حفظها على متعلميها. وتوحيد المجموعة الغنائية على خط واحد وعلى صعيد واحد. كما انها توجه السامعين الى عدة نواحي تكبيفا للتعبيرات الموسيقية حسب مشاعرهم. واشارة لخواصهم في نفس الوقت.

الدورة 44 لمجمع الخالدين تقر: 10 ألفاظ جديدة في اللغة العربية

في الامتحان اذانت المحكمة فلانا او حكمت المحكمة بالادانة! معن النظر وانعم النظر ناقش المؤتمر 14 بحثا عن لغتنا وما يتصل بها من ادب وعلم وحضارة وكان للهجات العامة وماتها بالفصحى النصيب الاكبر في هذه الابحاث. وفي الجلسة الختامية اوصى المؤتمر وأقر ما يأتي:

- توحيد المصطلحات العلمية والادبية والفنية هدف منشود لعالمنا العربي، ولكن بعض الهيئات والافراد يعمدون لاصدار معاجم مختلفة تنشأ عنها بلبلة في استعمال المصطلحات العربية لدى المشتغلين بالعلوم والفنون والاداب. والمؤتمر يوصي بترك امر المصطلحات للمجامع اللغوية العربية.

- بأسف المؤتمر لما يبدو من تحريف في نطق بعض الحروف على السنة المعاملين بالاذاعات المسموعة والمرئية لذلك يوصي بأن تعنى وزارات الاعلام بتدريبهم على نطق الحروف من مخارجها الصحيحة مستعينة بالاساتذة المتخصصين.

- يشجع المؤتمر ما بذاته وزارة الثقافة والاعلام في مصر من اقامة امسيات شعرية لاعلام الشعر ويستحثها على انضي في هذا السبيل. وبأمل بأن تأخذ بذلك وزارات الثقافة العربية فقيه احيا لتراثنا الشعري لدى ابنائ الجيل وترغب لهم فيه ليقبلوا عليه ويفيدوا منه.

ثم ان المؤلفين لموسيقانا الاندلسية قد حذفوا من دائرتها الغنائية كل ما يثير الحزن والبكا، فهي خاصة بتدوين ما يدخل الفرح والسرور على النفوس واشعارها مقتصرة على الحب والفرح. ووصف شعور المحبين واشواقهم والتصوير لجمال الطبيعة فهي بعيدة عما يدور حولنا من مشاكل الحياة. وغير ذلك من الامور الخارجة عن نطاقها. فلذلك نجد السامعين يهتزون لها طربا، لانها تجعلهم في عالم الروح بعيدين عن المادة والمحسوس. لا يشعرون بحزن ولا يسمعون ما يكدر صفوهم. في جنة عالية قطوفها دائية.

اما الشعور العام بالموسيقى وتأثيرها على السامعين فهو يختلف باختلاف المنصتين وتأثرانهم النفسية. فمن كان منهم عاشقا فانه يشعر بانها

أبدا في معنى النفي، هذا المنزل آيل للسقوط، يلعب الكرة، القيد بمعنى التقيد، قراوح الشيء بين كذا وكذا، عزف لنا، المديونية، غش

والتمرد وعنوان الزندقة والتجديف، ولذلك فان صدور ديوان شعري متمحض للدعوة الى الايمان وتمجيد العقيدة، يمد اسهاما في اضاء ادب اسلامي رفيع طالما دعونا ودعا المخلصون من الكتاب الى وجوب ايجاده واعلا مناره، واذا علمنا ان صاحب الديوان هو الاستاذ النابغة محمد المنتصر الريسوني، فان الامر لا يكون بدعا لما علم من استقامته الفصحى والخلقية والدر من معدنه، ويقع الديوان في نحو 80 صفحة من القطع الصغير واخراجة جميل.

هذا ديوان شعر من نوع جديد بالنسبة الى ما عهده الناس في الدواوين الشعرية، وان كان بالنسبة الى ما استثنته الآية الشريفة من الشعراء ليس بجديد. فهو الذي ينبغي ان ينصب عليه اهتمام الشاعر المومن، او على الاصطلاح الحديث: الشاعر الملتزم بالمبادئ العليا والمثل السامية التي أتى بها دينه الخنيف، وذلك حين يكون الشاعر مسلما بطبيعة الحال ولقد انزلق الشعر على يد بعض متعاطيه من المعاصرين، فلم يبق من محسنات اللهو ومبررات العبث، بل اصبح دعوة للحاد

في المكتبة الادبية

على درب الله

في ذكرى محمد اقبال

المطولة الرائعة التي أنقضاها الشاعر الاستاذ عبد القادر المقدم في العفل الذي أقيم بطنجة بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد الشاعر المفكر الاسلامي اقبال :

لا نفس ، فالآفات ، في النسيان
ذكرى لها شأن تناسى شأوه
ناقت له الاشواق ، غب جوجه...
لا الغرب ، دأب حلهما قترومه...
لكنه أمل تخايل معنسا
ولكل جامعة رضون للحمى

الهند ، والغرب العتي ، تلاقيا
فيما بروم من المكاسب ، والعلا
والهند نشقى ، كي تطاوع سيدا
وفصيه الحبرات مل صنوفها
والسر في هذا ، وذاك محجب
امر السياسة مخجل في وضعه...
من اين للباغي ، حقوق سيادة
في شكل انسان ، سليل كرامة
وكلاء طين ، ورب واحد
هي فريفة من صنع من ساموا الوري

ليقيم فيها شامخ النبىات
لبنيه ، دون تحسب لبناني
من دأبه التسخير للسكان
وتصبيهم عيش على الحرمان
لكنها حجب من الظبيان
اذ انه ضرب من الكفران
ما دام يصنعها من الاذعان ؟
يبغي له وضعا من العيوان
شأن بين الطين ، والطبيان
خسفا ، اناها الغرب غب زمان

وقالوا : الشعوب تفاوتت في خلقه
ولمن تعالى الحق في تسخيرها -
وضعوا لهذا ساما ، متصاعدا
وناسكوا فيما اتوه سفاهة
جعلوا السياسة ، لا كما يقضى الحجا
لكنها نهج شنيع مسرف
تخذوا الشعوب سوائها ، موسومة
من صفوة الاسياد ، ترتع كفيها
والنهج تجهيل ، وافقار ، وما
والدين دين الله ، لم يبقوا له
ينامسون طريقا لعبيدهم
والارض ، والانسان ، باقا سلعة
وعمارفوا فيما ابتغوه سفالة
صنعوا لهم ربا ، دعوه حضارة
واسلمهموا فيما ابتغوا - اهواهم -
وتهامسوا ضد الشعوب ، مكيدة
وحدا بهم سو ، النوايا - ان نفوا
من كل ما زان الحياة - جليله...
واخالهم ، بعد امتها جهالة
ما رونه عنهم ايامهم
والانس ، من ينسى ، صنع مغيثه
والغرب اذ يطفى برسم حضارة
ان الحضارة منهج متكامل
لرفع من شأن الحياة ، وجعلها
وتسن للاجيال ، نهجا حافظا

وتحدثت في سام الاكوان
حسب المكانة - دون رأي ثان
بدا من الادنى - الى (الجرمان)
والجيل يقفوا الجبل ، في ادمان
نهجا من التنظيم في احسان
في الكيد للانسان ، من انسان
شأن البهيج مطية الفرسان
شأت ، وتعلمو ذروة العدوان
في هذه الآفات من ايهان
شأن ، وصار الشأن للرهبان
كيلا تراءى حرمة الديان
في قبضة ، من مستريب شاني
وقامروا... وتكسروا... بلسان
وتسنوا منها سنم الجاني
وتظاهروا لله ، بالمصيان
والهند - كالشرق الكسيع - تعاني
ما الشرق ائله ، مدى ازمان
وجياله ، في معرض العمران
منهم ، تهايروا ، في عى ، وهوان
من فاقة قصوى ، ومن خذلان
ما عاش بأنس سيرة الثعبان
من صنعه ، قد با ، بالخسران
ينمو مع الانسان بالعرفان
محفوفة ، برفاعة ، وامان
لكرامة الانسان عبر رهان

ياما جنته حضارة ، مشبوهة
لم برع فيما قد رمى ، لفضيلة
فارحل الى عرض البلاد وطولها
فالقوم ، عشاق السلام ، وانعم

لم يسم واضعها عن الغربان
لكنه وحي من الشيطان
وارق - معاش اهلها بمكان
في الفن حازوا سبق في الميدان

وسيلهم في الفن سبر بواطن
فيما دهمهم من تعسف ظالم
وتعبدوا ، كل يرى معبوده
وتفرقوا شر التفرق ، بينما
وتقوم للنوراة فيها حصاة
اصحاب ، بوذا ، لا يرون لغيره
والحق بينهم غريب حائر
للمسلمين تواجد من بينهم
لا تستقيم حيائهم في مجمع
والفلك في الموج العني ، سيرها

وافضت في نشر الخفي من الرؤي
كيما تلوح علائم ، لمساك

للغوص في الاغوار عن مرجان
تفضي لنا في السر من أشجان

ما الشأن في لم الشتات ، لامة
واذا الحججة اظلمت ، فمر السما

مغلوات الاطراف في طوفان ؟
ترخى الهداية في بلوغ الشأن

يا امة ، عركت قوارع جملة
من المتداعي للهدى ، يمحو الدجى

وتجرعت من كل احمر قان...!
يهدى العقول بأساطع البرهان...!

لبيك... قال ، محمد اقبالها ،
مستبسلا ، في كل خطب ، واعدة

مسترشدا بهداية الفرسان!
بالنصر في اصراره المتفاني

هذا اللوا ، يعلو... يرفرف في الذرى
فلتسمع الدنيا ، نشيد بزوغها

نادى ، بباكستان ، في اعلان!
في موكب متناغم مزدان...

ما كان يدري الانجليز ، بأنها
تحيي الموات ، ولو تقادم عهدا

سنن الحياة وصوله الايمان...!
في تربة التدبير بعد ثمان

اقبال ، يوغل في الوجود تعمقا
ينهي الى الانسان ، سر كشونه

الفكر منه ، ثاقب ، مستكشف
اوجت اليه ، شيمة ، في روحه

والمر ، فيها ، رائد ، متطلع
ومن الطبيعة ، يجتلي آفاقها -

حيث اللآلي ، حيث سر جمالها -
ويهب بالانسان ، ان يسمو الى -

وغزا متاعب قومه ، في حكمة -
منها التغاضي ، عن دواعي خلفها

ودعا الى رآب الصدوع ، بفائض
ودعا الى حسم النزاع ، وقلبه

والفقر اولاد بليغ عناية
سر التصدع في الصفوف ، قجائل -

ودعا الى رفع الحصار عن النهى
وصلت لسمع الكون ، منه صيحة

الفيلسوف ، النطس في تشخيصه ،
ياما سبت عقلي روائع فكره

وكأنهن عرائس يومئذ لي
اما اذا ما لحن لي في وحشتي

فأكون والآمال طوع بناني
(يتبع)

مذكرات عائد من بلجيكا

- 1 -

في الطائرة

«أيها السيدات والسادة الاعزاء» نرجو ان ترتبطوا الاحزمة وتكفوا عن التدخين! نحن الآن نأخذ في النزول الى مطار بروكسيل، الدولي شكرًا، كان هذا الصوت قد اعاده الى دنيا الاشياء وعالم الناس، فقد كان سابقا بفكره في ملكوت الله سبحانه، وهو يرسل أواخر سورة الزمر: «وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون» وقد لا يصدق الناس في كون الانسان - احبانا - يرفض العودة الى دنيا الاشياء والناس واخذت الطائرة في النزول وبدا الجو خارجها مكفهرًا كأشد ما يكون الاكفهرار: ضباب كثيف اقرب ما يكون الى الظلام اذا كان هذا الذي نفقد فيه القدرة على التمييز بين الاشياء، او بين الالفاظ او بين المعاني والقيم او بين الحق والباطل او بين الطيب والخبيث... وقال في نفسه: «أني لاهل هذه البلاد ان يميزوا بين الحق والباطل وهم في الظلام يعيشون: فمن ضباب كثيف بارد كأشد ما تكون البرودة نهارًا» الى ظلام داس املا بارد كافسي ما تكون البرودة ايضا.. حتى اذا اشرقت الارض بنور ربها لحظة في ظلام الناس والاشياء أعقب ذلك موجة من تلج نهار المصيفات والاملاح والالات في دفعه عن الطرق والاشياء.

نزل الجميع من الطائرة ونقلته السلام والادراج المتحركة ولم يؤخذ بذلك فهو يميز بين حضارة الانسان وحضارة الاشياء، واخذ رجال الجمارك يبحثون عن شيء او اشياء لا يدري اوصافها فقد لاحظ انفسا زيارته ان كل شيء هناك مباح فالمخدرات

منوعة عندهم في الحدود ولكنها حيوانات التي بها يحبون داخل الحدود: فمن انواع الخمور والسكرات الى انواع السجائر والمخدرات في الحانات والحوانيت والصيدليات الى تقرير البقيات وشرع الزنا واقرار حرفة الزانيات الجائفة عاريات (1) في الواجهات الزجاجية المضامات بمصابيح «النئون» لم تستطع افوارها ان تقرب الى النفوس وان حاولت السكينة الكاثوليكية او البروتستانتية او الانكليكانية او البيعة اليهودية، لم تستطع هذه وعلى الخصوص الكاثوليكية منها التي تتمتع بسعة الانتشار - اسم تستطع قرع الرؤوس بنواقيسها المثبتة في كل ركن وكل شارع تبحث عن المصلين او الضالين، وما كان اضعفها في مجتمع يومين بالمادة ياكل وينام ويتناسل ويستغل ويشرب ويلهو ويلعب، ثم.. ثم لا شيء بعد ذلك! او فوق ذلك!!

في الجمارك

سأله احد رجال الجمارك في لهجة جافة فيها رطافة قطعي عايتها حتى تضيق الفرنسية بين شفقيه الغامضتين كانت لهجة حازمة، ذكرته بأوامر هتلر، يوم كان رجل الدنيا او بطل «نيتشه» كان الرجل بديننا طويلًا اشقر الشعر ازرق العينين وحده ان هذا الموظف من منطقة الفلاندر التي ينحدر سكانها من الجنس الجرمانى الشمالي والذين يتكلمون اللغة «النيرلاندية» مثل الهولنديين بينما الباقون من البلج بعظم ينحدر من الجنس السلاتيني ويوجدون في منطقة والوني ويتكلمون الفرنسية، وبعضهم يسكنون بروكسيل العاصمة

(1) يجوز وصف الجمع لغير العاقل بالمفرد المؤنث. وقد اعتبرت الزانيات لا عقول لهن.

وهم خليط من الجنسين واغلبهم يتكلم الفرنسية. «هل معك شيء عذوق؟» سأله رجل الجمارك مرة ثانية فاستغنى بإشارة فيها من عبة الاسلام وسماحة: «ان ابحت شئت..» لكن الموظف حذق في عينيه وأشار ايذانًا له بالمرور.. لقد كاد ان يغير رأيه في البلاج واخلاقهم فتد رأى ان شرطة المطار انقبت مهمتها اذ وضعت امام مكتبها اوائح باسماء المجرمين والمهربين والمطاردين. ويكفى ان ينظر الى الحرف الاول من الاسم، فاذ لم يجده بين اللوائح أذن بالدخول بانحناء لطيفة تعبر عن الكرم وان كان قد حدى ان هذا الشرطي من منطقة «الوالوني» بينما رجل الجمارك من منطقة «الفلاندر» لما بين هذا وذاك من فوارق في التعامل...

أمر امته

كان ساعتها يفكر بأمر عظيم، ادغم من هذه الحواجز والحدود.. كانت يفكر في امته الاسلامية في امته العربية، بل في امته المغربية! فهو لا الباج لم يؤسسوا دولتهم الحديثة الا سنة 1830 بقيادة الملك «ليبولد» رمز الاستقلال عندهم.. وامل دولتهم احدى الدول التي انشئت على حساب انهيار دول اخرى كانت كبرى.. فقد هزم الامبراطور «بونابرت» في مدينة «وانرلو» قرب بروكسيل سنة 1815 وامل تواجد مثل هذه الدول كانت على حساب انهيار تناسلت حقيقة وجودها ورسالتها فأصبحت بالجدل.. واصبحت بالجنش، واصبحت بالظلم واصبحت بالاعراض عن ذكر الله وعن الصلاة، اذ في الوقت الذي وجدت فيه دولة البلج الحديثة سنة 1830: استعمرت فرنسا الجزائر... واضاع فيه المغرب معنويته ومكانته لوقوفه الى جانب

مصاب جليل

العلامة سيدي محمد الصقلي الحسيني في رحمة الله

التحق بالرفيق الاعلى، مساء يوم الاحد 16 ربيع الثاني 1398 العلامة المغنس سيدي محمد بن سيدي احمد الصقلي الحسيني، بعد مرض لم يمهله طويلا. وهو أحد علماء القرويين الافذاذ وعضو فرع رابطة العلماء بفاس، وعضو جمعية قدماء القرويين، كان لوفاته وقع مؤلم في الاوساط الفاسية وخاصة بين علماء القرويين. وفي يوم الاثنين انوالي شيعت جنازته، في موجب رهيب، يتصدره اصحاب الفضيلة، السادة العلماء، وعلي عليه في مسجد تونس، بعد صلاة الظهر، ووروي جشانه الصاهر بالقيب خارج باب الفتوح وأبنة الاستاذان الحاج احمد ابن شقرون، وسيدي

الجارة التي لم يظهر انها - الى الآن - قدرت تلك التضحية التي بسببها امتدت يد فرنسا اليه بعد ان كانت نهاب قوته وعظمته وبطولة رجاله.. وكانت الجزائر، وكانت تونس، وكان المغرب وغيرها، وكانوا جميعا يقرأون - صبح مساء - في كتاب الله سبحانه «وان نتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم»، وكانوا يقرأون من كلام الله ايضا: «ان يشأ بذهبكم ايها الناس ويات بآخرين وكان الله على ذلك قديرًا».. كان ساعتها يفكر بهذا الامر العظيم، ويسأل نفسه: «كيف وجدت المصالح والاهداف بين «الفلاندر» و«الوالوني» فكونوا دولة استعمرت بعض الدول الاخرى على خلاف في الطباع واللسان والعادات، وكيف لم يتعهد المسلمون او العرب بل المغاربة على وحدة في اللغة والدين والازاج والتاريخ والمصير والاهداف؟ ثم هزه من عسالة لينة خفيفة من

سيدة عجوز من البلج تستسمعه في المرور. فان التفكير، هو الآخر، عندهم له وقته ومكانه وقال في نفسه ان هذا السؤال لا يستطيع الاجابة عليه الا الكبار! وكبار الكبار!!...

البياض ابو عفاف علال

الاشتراكات في «الميثاق»

اشتراك عادي 20 د.
اشتراك المؤبد 50 «
اشتراك فخري 100 «

يرسل الاشتراك حواله بريدية باسم مدير «الميثاق» او يدفع في حساب الجريدة رقم 045345 بالبنك الشعبي بطنجة

حول ترجمة القرآن

(تتم ما على الصفحة الاولى)

فما بالك اذا كان العكس ؟ وعلى كل فما نقصده بهذا التعليق هو ان نقول ان مقالة الاستاذ ميكل دي ابلاسا التي فشرناها في العدد السابق عن ترجمة معاني القرآن الى الاسبانية تقع في صميم الموضوع ونحن نوافق على ما جاء فيها شكلا ومضمونا ولكن المشكل هو من يضطلع بتلك المهمة وتوفر فيه الشروط المطلوبة ...

اجتماع الامانة العامة لرابطة علماء المغرب

الرابطة وبعض المحسنين بالتبرع بالارض والمواد اللازمة لاقامة هذا المشروع .
الترشحات المتعلقة بجائزة الملك فيصل العالمية وقد اتخذت الرابطة قرارا بشأنها .

قضية سياسة التعليم وتعليمه المعروضة الآن على اللجنة البرلمانية المختصة . حيث قرر مجلس الامانة العامة تقديم مذكرة جديدة لهذه اللجنة ولوزير التربية الوطنية وتكوين الاطر تفكر فيها بمواقفها السابقة التي ما فتئت تكافح من أجلها ، والتي تقوم على وضع تخطيط كامل وقار للدراسة المغربية العربية الاسلامية التي يجب ان تحل محل المدرسة العمومية الحالية . ويتطلب ذلك اعادة النظر في المناهج والكتب الدراسية وفي معاهد تكوين الاطر بما يتلاءم مع دستور الدولة وقيمتها الاسلامية واعطاء التعليم الاسلامي الاصيل ، سوا في التعليم العام أو في جامعة القرويين والمعاهد المختصة ما هو جدير به من العناية والاهتمام الكامل .

الامانة العامة لرابطة علماء المغرب

اعلان

على اثر الفاجعة التي حلت بالاسرة العلمية والثقافية بوفاة الاستاذ المخش الشريف العلامة سيدي محمد بن احمد الصقلي والتي خلفت اثرا عميقا في نفوس محبيه والمقربين لقيمته ومركزه العلمي قررت جمعية قدما القرويين اقامة حفل تأبيني بمناسبة ذكره الاربعينية . لذا تطلب من السادة العلماء والادباء والشعراء المشاركة بانتاجهم ومعالجة الجوانب الانسانية والعلمية للراحل الكريم وقرروا ان يبعث كل واحد ما تجود به قريحته الى العنوان الآتي :
محمد الكتاني 17 شارع علال بن عبد الله . فاس ، قبل فاتح مايه 1978 ولكم الشكر . اللجنة

قضايا اساسية ينبغي ان تعطى لها الاولوية في عمل لجنة التربية والتعليم بالبرلمان

بقلم
الاستاذ عبد القادر الادريسي

خطر كل الخطورة كما لا احتجاج ان اقول ...

وعليه ، فما هي صورة مناهج التعليم في العشرين سنة القادمة ؟؟

لا خلاف حول ضرورة اعداد المواطن الصالح الكف بالمعنى الواسع الشامل للصالح والصلاح والكفاءة والاداء والام ولكن : من هو المواطن الصالح الكف القادر على تطوير البلاد والدفع بتبـار التنمية الى الامام ؟ هل الاخذ بالعلوم المجردة والنظريات المادية والتقنية والامام بفنون المدنية والحضارة الحديثة يكفي وحده لاعداد المواطن الصالح الكف الذي نتطلع جميعا الى اعداده ؟

اعتقد ان عنصر التركيز الفكري والعقائدي والوطني من الحيوية والالحاح بـمكان فلا كفاءة ولا قدرة ولا ابداع بل نستطيع ان نذهب الى اقصى من ذلك فنقول لا وطنية ولا اخلاص ولا امانة لمن لا دين له ولا عقيدة ولا التزام خلقي وقربية وطنية حركية مشبعة بروح الاسلام والاداء المغربية .

انطوب من لجنة التربية والتعليم بمجلس النواب ان نستوعب هذه الحقائق جميعا وننتقل من اساسها ونضع في اعتبارها الاول اننا دولة اسلامية شكلا ومضمونا وان جلالة الملك ليس فقط رئيس الدولة بالمفهوم الاوربي لمنصب رئاسة الدولة ولكنه وبالإضافة الى ذلك - امير المؤمنين وحامي الملة والدين وهذه الصفة ليست الفاظا فارغة من الدلالة ولكنها تنطوي على دلالة عميقة في مقدمتها ان كل ما يجري في المغرب يجب ويلزم ان ينطلق من الاسلام عقيدة جماهير الشعب ...

استقبل جلالة الملك كما هو معلوم اعضا لجنة التربية والتعليم بمجلس النواب . وألقى فيهم - حفظه الله - كلمة توجيهية من الامة القصوى بـمكان ومما قاله العاهل الكريم ان على لجنة التربية والتعليم ان تنكب من الان بتعاون وتنسيق مع الوزارات المعنية في الحكومة على وضع مخطط شامل للتعليم خلال ما تبقى من القرن العشرين .

ولقد بدأت هذه اللجنة اعمالها بالفعل . وعلمت انها قطعت اشواطا مهمة في هذا السبيل .

واذا كان جلالة الملك قد بسط الخطوط العريضة لفلسفة التعليم في المغرب الجديد وبرز - نصره الله - الحقوق والواجبات الملقاة على صائق رجال التعليم في مستوياتهم العليا المرتبطة بالتخطيط والاعداد والاشراف على التنفيذ ، بحيث لم يبق امام اعضا اللجنة الا الاهتداء بالنعليمات الملكية السامية والتقتدا بتوجيهات جلالته

ونقول اذا كان تم هذا بالفعل فان على اللجنة البرلمانية ان تضع في اعتبارها قضية اساسية لا ينبغي ان تعزب عن اعضائنا المحترمين ويتعلق الامر بالفروق الدقيقة بين الدولة الاسلامية والدولة العلمانية فاذا تـبـطت هذه الفروق ووقع الاتفاق والاجماع على تحديد معالمها امكن للجنة وامكن لاي مسؤول عن تخطيط التعليم في المغرب ان يدرك المعنى والمغزى وراء كلمات جلالة الملك ان ثمة مسألة مستعجلة يجب ان تأخذ حظها من الاهتمام على المستويين الرسمي والشعبي . وهي ان التخطيط في الدولة الاسلامية يقوم على مراعاة جميع العناصر المكونة للامة وينطلق من اساس متين لا يضحى بجانب على حساب جانب آخر ان الفصل بين التنمية الاقتصادية وبين التنمية الروحية والفكرية مظهر للمعاملة المنكرة للدين جملة وتفصيلا . ولقد كان الاستعمار يحرس شديد الحرص على تثبيت هذا المفهوم واشاعته

وهكذا اضحت معظم البلاد العربية والاسلامية دولا علمانية لا تـكـيـة حتى وان حرصت في دساتيرها على اثبات صفة اسلامية الدولة واعتبار ان الاسلام الدين الرسمي للبلاد .

ولاشك ان هذا الوضع يخدم الاتجاهات المضادة للفكر الوطني ويطعن الامة من الخلف ويغتصب عقيدتها ويفسد اجيالها الصاعدة وهو نوع من التبعية الدائمة والخنوع للبائس والارتباط بعجلة الاستعمار لا بمقوده ان صح التعبير ..

ومن هنا كانت اخضاع التخطيطات الاقتصادية للمفاعيم الاسلامية الشاملة محوا لآخر اثر من آثار الاحتلال وتعبيراً عن القوة والمناعة والحصانة والنفوذ . واعتقد ان نشئة الاجيال المغربية والتخطيط للتربية والتعليم ينبغي ان ينظر اليه من هذه الزاوية والا كنا نسوق انفسنا الى الهلكة دون ان ندري او ندري ولا نأبه للامر ، مع ان الامر

اريتريا... بين اليوم والغد

في المحيط الاسلامى

انشاء مركز اسلامى ومسجد في فيينا
أشرف العمل على الانتهاء في المركز الاسلامى المشيد على قطعة أرض تقع بالقرب من المركز الدولى على ضفة الدانوب بفيينا. كما يجرى العمل في بناء مسجد في نفس المكان، وسيكون عبارة عن جامع كبير به مكان خاص للسيدات وقاعة لأحفلات ومكتبة وجامع صغير ومدرسة لتعليم القرآن وحفاح للوضوء وفناء خارجى به نافورة مياه ومأذنة ومسكن لمام المسجد.

القانون العربى المدنى الموحد

عقدت اللجنة العربية لوضع مشروع القانون العربى المدنى أول اجتماع لها في القاهرة. وكان هدف هذا الاجتماع استعراض الدراسة التى أعدتها مجموعة من الخبراء العرب بشأن القانون العربى المدنى الموحد والذي يتضمن الحقوق الشخصية والالتزامات والأشخاص الاعتبارية والمعنوية وتقسيم الاموال والأشياء، والحقوق. وستعرض هذه الدراسة على اللجنة العامة للثؤون القضائية العربية خلال اجتماعها في القاهرة في أوائل مايو القادم.

فكرة انشاء مطار لمكة المكرمة

اجتمع علماء مكة المكرمة وقادة الفكر والرأي فيها على ضرورة انشاء مطار لمكة المكرمة يخدم القادمين إليها للحج والعمرة ويخفف الضغط الحاصل على مطار جدة ويقدم خدمات للمواطنين في أم القرى وما حولها. وقال العلماء ان فكرة انشاء المطار جائزة من الناحية الشرعية وليس هناك مانع من تنفيذها ما دامت تخدم أهدافا نبيلة وتيسر للمسلمين اداء فريضة الحج. وقال العلماء ان الشرط الوحيد الذى يضعه الشرع هو ان يكون الموقع خارج الحرم.

مباشرا لا يستطيع السوفيت المعاونة فيه حتى واو عاونوا بالسلاح. هذه هي اريتريا، الدولة الجديدة المستقلة. وليدة الثورة الرائدة المنتصرة. سكانها نحو 3 500 000 أكثرهم مسلمون ويتحدثون العربية والتجريدية. ومساحتها 125 ألف كيلو مترا مربعا غنية بثرواتها الزراعية والحيوانية والسكنية وبمعدنها من الحديد والرصاص والنحاس والذهب.

تقع في شرق افريقيا، يحدها الصومال جنوبا والبحر الاحمر شرقا واثيوبيا غربا والسودان شمالا. ودخلها الاسلام وهو في ايامه الاولى في مكة حيث هاجر إليها عدد من الصحابة منهم عثمان بن عفان وزوجه رقية بنت رسول الله (ص) وعبد الرحمن بن عوف، ومصعب بن عمير، وغيرهم ثم أرسل إليها عمر بن الخطاب حملة لنشر الاسلام.

وفي عهد الدولة الاموية ارسل اليها عبد الملك بن مروان حملة استولت على جزر دهلك على بعد 80 كم من ميناء مصوع، حيث انتشر الاسلام منها الى اريتريا والحبشة وصارت فيما بعد جزءا من الدولة العباسية.

وفي عام 1557 صارت اريتريا جزءا من الدولة العثمانية بعد ان هزم الاتراك الاسطول البرتغالي في تلك الشواطئ.

لقد تغير الموقف الآن واصبح واضحا ان تحالف الشرق والغرب ضد هذه الثورة المباركة سيؤدي الى خفوت صوتها فعلى الدول العربية والاسلامية ان تواصل مساندتها لاريتريا حتى تقوى على مواصلة العمل في درب الكفاح.

ومن هنا قفزت الثورة الاريترية خطوات واسعة بفضل المساعدات العربية التي تدفقت عليها خلال السنوات الاخيرة بعدما كانت هذه الدول او معظمها تقف وقفا سلبيا من الثورة الاريترية ذلك ان استمرار احتلال اثيوبيا لاريتريا - بعد ان اعلنت اثيوبيا انجازها الكامل نحو الاتحاد السوفيتي - يعني في المكان الاول انتقال الفوز السوفيتي لهذه المنطقة الاريترية الهامة المطلة على البحر الاحمر.

واهذا فان الثورة الاريترية الان تعيش عهدها الذهبي، وتزعم بالمساعدات العسكرية والاقتصادية والمالية بسخاء لم يسبق له مثيل. ذلك ان البحر الاحمر لم يعد منفصلا عن الخليج ولا عن البحر الابيض او المحيط الهندي بل هو في حقيقته واسطة العقد ومفتاح العبور الى كل هذه المناطق مجتمعة.

ومن هنا يصبح اقتدار الثورة الاريترية حقيقة واقعة وضرورة لازمة تتمثل في اسباب شتى: فاثيوبيا وهي تقذف بقواصمها النظامية او بالفلاحين الذين يتدربون مدة 45 يوما ثم يقذف بهم الى الميدان، انما تخوض معركة خاسرة.

ومنظمة الاتحاد الديموقراطي الاثيوبي تشكل بالنسبة لاثيوبيا خطرا دائما.

فالثوار الاريتريون يسيطرون على 85 في المائة من اريتريا ويديرونها اداريا وصحيا وتعليميا واقتصاديا. فهم الآن بمثابة المحكم الحقيقي يمارسون السلطة الفعلية في اريتريا.

والصومال واثوار اوغادين أصبحوا يستنفدون طاقة القوات لاثيوبية بسبب المعارك القائمة بينهما.

واستقلال جيبوتي ضيق المنافذ الحيوية لاثيوبيا على البحر الاحمر مما يهدد اوضاعها السياسية والاقتصادية تهديدا

إن الحديث عن الثورة الاريترية يصح واجبا لا محيد عنه. بعد أن فرضت هذه الثورة المباركة وجودها فرضا لا على الساحة العربية وحدها بل وعلى الساحة الدولية كلها. من خلال المجاهدة والمصاهرة التي انطوى عليها ثوار شعب اريتريا خلال ستة عشر عاما من عمرها الملي بالتضحيات والشهداء.

ان انتقل الى داخل اريتريا وانضمت اليها اعداد كبيرة من الاريتريين.

في عام 1960م تأسست جبهة التحرير الاريترية، واعلنت منذ تأسيسها عن بدء الثورة المسلحة. وقد وجد نداؤها تجاوبا كبيرا وتعاطفا هائلا من الاريتريين. ولذا اتسعت دائرتها ووجدت الترحيب والتأييد الكاملين في وقت قصير.

في عام 1962م ألغت اثيوبيا الاتحاد الفدرالى من طرف واحد واحتلت اريتريا احتلالا عسكريا. في عام 1965م شكل أول مؤتمر للجبهة، كونهت فيه القيادة الثورية، ووزع القائلون الى مناطق عسكرية الا ان امر التنظيم الشامل لم ينظر اليه كأمر ذي بال. ولذا نشأت من جراء ذلك كثير من المشاكل التي صاحبت العمل الثوري خلال مسيرته الطويلة. وفي أعقاب حرب يونيو 1967م وبعد حرب أكتوبر 1973م برزت الاهمية القصوى للبحر الاحمر، كمنظمة ذات اثر كبير وخطير، اذا ما استطاعت اسرائيل او الاتحاد السوفيتي او امريكا السيطرة عليه، او احراز مناطق لنفوذها فيه على نحو ما فعلت اسرائيل في بعض الجزر التابعة لاريتريا والتي قامت بتأجيرها من السلطات الاثيوبية.

ومن هنا برزت قضية البحر الاحمر وأمن الدول المطلة عليها فجأة الى صدر الانباء العالمية. وفي مقدمة الاقطار الافريقية التي تشكل اهمية خاصة في التسابق نحو البحر الاحمر تقف اريتريا بشواطئها الممتدة لمسافة ألف ميل، على رأس هذه القضية من الاهمية.

وكانت اريتريا قد برزت قضية البحر الاحمر وأمن الدول المطلة عليها فجأة الى صدر الانباء العالمية.

وفي مقدمة الاقطار الافريقية التي تشكل اهمية خاصة في التسابق نحو البحر الاحمر تقف اريتريا بشواطئها الممتدة لمسافة ألف ميل، على رأس هذه القضية من الاهمية.

ويمكن القول في يقين بأن ثورة شعب اريتريا توشك ان تحقق النصر كاملا وان تنتزع الاستقلال انتزاعا من برائن الحكم العسكري الاثيوبي الذي ما يزال يعاقي الآن من شتى الاضطرابات الداخلية، بجانب الاثر البالغ الذي سببته الثورة الاريترية في زعزعة ذلك الحكم العسكري الى جانب المآزات والاشتباكات الدموية القائمة بينها من جهة وبين الصومال والاثوار في اوغادين من جهة اخرى والمتتبع لتسارخ القضية الاريترية، تبرز أمامه عدة حقائق، ترتبط في حلقات موصولة، حتى تنتهي بالنتائج الكبيرة التي حققها الثورة في مسارها عبر سنواتها الطويلة: ففي عام 1890 احتلت ايطاليا اريتريا احتلالا كاملا واصبحت مستعمرة ايطالية خاضعة وخلال فترة الحكم الانجليزي نشأت عدة احزاب كحزب الانضمام، وحزب حب الوطن، وهما يناديان بالدمج، وحزب الرابطة الاسلامي وكان ينسادي بالاستقلال.

وفي عام 1950 اتخذت هيئة الامم المتحدة قرارا يقضي بفرض الاتحاد الفدرالي بين اريتريا والحبشة.

وفي عام 1952 أصبحت اريتريا دولة اتحادية تحت التاج الاثيوبي.

مارست اثيوبيا عند ذلك كل اساليب الضغط والارهاب ضد كل من يقف معارضا الوضع الجديد.

وفي هذا الجو الفاسد المضطرب، في اواخر عام 1968م تأسست حركة تحرير اريتريا بالخارج في السودان كتنظيم سري ورفعت شعار الاستقلال والوحدة الوطنية ثم ما لبثت فكرتها وتنظيمها